

البرهان في علوم القرآن

وقوله تعالى وعد ا الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم 1 تفسير للوعد وتبيين له لا مفعول ثان فلم يتعد الفعل منها إلا الى واحد .

وقوله تعالى إن مثل عيسى عند ا كمثل آدم خلقه من تراب 2 خلقه تفسير للمثل .
وقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يذبحون 3 و يذبحون وما بعده تفسير للسوم وهو في القرآن كثير .

قال أبو الفتح بن جنى ومتى كانت الجملة تفسيراً لم يحسن الوقف على ما قبلها دونها لأن تفسير الشيء لاحق به ومتمم له و جار مجرى بعض أجزائه كالصلة من الموصول والصفة من الموصوف .

وقد يجيء لبيان العلة والسبب كقوله تعالى فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون 4 وليس هذا من قولهم وإلا لما حزن الرسول وإنما يجيء به لبيان السبب في أنه لا يحزنه قولهم .

وكذلك قوله ولا يحزنك قولهم إن العزة ا جميعاً 5 .

ولو جاءت الايتان على حد ما جاء قوله تعالى وعد ا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم 6 لكانت أن مفتوحة لكنها جاءت على حد قوله 00007